

شعبة رايتس ووتش تدين التهجير القسري لأهالي

كفريا والفوعة

تأسف منظمة شعبة رايتس ووتش الدولية لما آلت إليه أوضاع سكان بلديتي كفريا والفوعة المحاصرتين منذ ثلاث سنوات من قبل الجماعات الإرهابية المتطرفة، معتبرة الاتفاق الأخير على إجلاء السكان من تلك البلديتين انتهاك صارخ لحقوق الإنسان والقوانين الدولية، سيما أن ما يجري هو تهجير قسري وتغيير ديمغرافي واضح المعالم.

أذ تبدي المنظمة أسفها للمجتمع الدولي والحكومة السورية على حد سواء بعد فشلها في حماية أمن وسلامة سكان تلك البلديتين، على الرغم من إصرار وتحدي الأهالي للهجمات الإرهابية والحصار الخانق المفروض عليهم منذ سنوات، وهو ما أسفر عن مقتل وجرح المئات منهم إلى جانب تكبدهم خسائر مادية ضخمة نسبياً.

وتحمل المنظمة المجموعات الإرهابية المسلحة المسؤولية العظمى لهذا الانتهاك الصارخ لحقوق السكان الشيعة، سيما أن تلك الجماعات لم تتدخر جهداً في ترهيب الأهالي على خلفية طائفية كريهة، ولم تتوانى عن استهداف المدنيين العزل دون تمييز بين طفل أو امرأة أو شيخ كبير، وفرضت طيلة السنوات الماضية جريمة تجويع شامل على الأهالي، فيما وقفت الجهات الرسمية والمنظمات الدولية موقف المتفرج دون أن تحرك ساكناً.

فما جرى ويجري بحق أهالي كفريا والفوعة جريمة بكل المقاييس الإنسانية، ووسيلة ضغط بربرية من قبل جماعات القتل والتكفير، من أصحاب الفكر المتطرف الذين لم ولن يتوانوا في انتهاك حرمة أو تدنيس مقدس.

لذا تدين المنظمة بشدة هذا التهجير القسري للسكان، رافضة بشكل قاطع انصياع الحكومة السورية لمطالب الجهات المتطرفة، مؤكدة على أن هذا الإجراء الخاطيء سينسحب سلبياً على الكثير من الشؤون الاجتماعية والإنسانية في البلاد عموماً وأهالي البلديتين خصوصاً.